المجلة العربية، جامعة داكا

المجلد التاسع عشر، يونيو ٢٠١٨ م

نظرية سعيد النورسي في تزكية النفس: دراسة تحليلية

الدكتور قمر الزمان شميم*

Abstract

The theory of Said Nursi in purification of soul: An analytical study

Said Nursi, known as Badi'uzaman Nur al-Din Said al-Nursi, is one of the most prominent scholars of religious and social reformation in the twentieth century in Turkey. He tried his whole life to reform the social, political and religious situation in Turkey by rhetoric and writing, which was sabotaged by a bad attempt of the atheists and secularists who disowned their people from their religion and made them to lose their iman, faith and morals especially when Kamal Ataturk assumed the presidency in Turkey after the fall of the Ottoman Caliphate. Ataturk tried to reform the society by eliminating Islam and the monotheistic faith in the name of its modernization. Then Badi'uzaman Said Nursi stood against his bad attempt and invoke people to the truths of faith and the refinement of souls. In this article the researcher tries to present the role of Said Nursi and his theory in refining the hearts of the Turkish people and discusses the elements of purification of the souls.

Keywords: *Said An-Nursi, Purification of souls, Elements, Practice,* The theory

التقديم

الحمد لله رب العالمين، حمدًا طيبًا كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، حمدًا يوفّي آلاءه ونعماءه، حمدًا كما يرضى، والصلاة والسلام على الرسول الكريم، ما ذكر اللهَ

* الأستاذ المساعد، قسم العربية، جامعة داكا

الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى آله وصحبه، وآل بيته الطاهرين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

كان بديع الزمان سعيد النورسي من أكبر رجال الإصلاح في تركيا، قدم مساهمات جليلة في تصفية المجتمع وتطهير النفوس عن العلمانية واللادينية، وقد انتشر التدهر والانحطاط في حياة الأمة الإسلامية في جميع أنحاء العالم بعد سقوط الخلافة العثمانية، واستمر أصحاب العلمانية والإلحاد المؤامرة ضد أصحاب الإيمان والعقيدة لإقامة نظرياتهم في المجتمع، وحاول أصحاب الكفر إضاعة روح الإيمان عن قلوب المسلمين في جميع طبقات الحياة، فنهض النورسي بالدفاع عن هذه المؤامرات الشنيعة والمحاولات السيئة بنشر كتابة الرسائل، وقام بتهذيب السياسة والاجتماع وتزكية النفوس والقلوب للأمة المسلمة ببث الدعوة الإصلاحية، ففي هذة المقالة نحن نقدم دور سعيد النورسي في تزكية النفوس للأمة الإسلامية ونظريته في هذا المجال بالتفصيل، وقبل العرض لهذا الموضوع يروق لنا أن نتناول الكلام بالاختصار عن معنى التزكية وحياة بديع الزمان سعيد النورسي.

معنى التزكية

التزكية لغة: التزكية في اللغة مأخوذة من زكا يزكو زكاء، أي: نما وطهر، فالتزكية هي النما والطهارة والبركة،[١] وسميت بذلك رجاء البركة أو تزكية النفس أي تطهيرها من الشح، أولهما جميعا[٢]

التزكية اصطلاحا: قال الإمام ابن تيمية: التزكية جعل الشيئ زكيا، إما في ذاته وإما في الاعتقاد والخبر، كما يقال عدلته: إذا جعلته عدلا في نفسه أو في اعتقاد الناس، قال تعالى: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ[٣] أى تخبروا بزكاتها[٤]

وبالجملة أن المراد بالتزكية في الشرع: تطهير النفوس وإصلاحها بالعلم النافع والعمل الصالح، وفعل المأمورات وترك المنهيات.

نبذة من حياة سعيد النورسي

ولد بديع الزمان سعيد النورسي في قرية نورس التابعة بولاية بتليس في شرقي الأناضول بتركيا سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، وأسم أبيه ميرزا بن علي، أما والدته فاسمها نورية بنت ملا طاهر، وكانا مضرب المثل في التقوى والصلاح والورع، وكانت أسرته من كردية متدينة متوسطة الحال يشتغل بالزراعة، وله أخ كبير عبد الله يعمل في التدريس[٥]

نشأ النورسي في بيئة كردية تحت ظل أبوين في قريته "نورس"، وبدأ تعليمه الابتدائي في بلدته على يد شيخ القرية محمد أفندي،[٦] ولكن لما رأى والداه ميله إلى طلب العلم قويا وأنه لم يجد فرصة وافرة لحصول العلم استأذناه للذهاب إلى مدرسة أخرى، فذهب النورسي إلى بتليس سنة ١٨٨٨م والتحق بمدرسة الشيخ أمين أفندي، ولكن الشيخ رفض تدريسه لصغر سنه، فانتقل منه وتجول في عدة مدارس، وكانت تقتصر دراسته على النحو والصرف، لأنه كان تلميذا للمرحلة الأولى، ثم اتجه إلى مدرسة قضاء وبدأ الدراسة الأساسية برعاية الأستاذ الشيخ محمد جلالي، مع أنه مكث هناك قلة من الزمن لمدة ثلاثة أشهر، فإن هذا الوقت غني لتحصيل العلوم والفنون، وكان يقرأ في اليوم مائتي صفحة من متون أصعب الكتب، ويستطيع أن يحفظ صفحة واحدة بالقراءة مرة واحدة، هكذاس أنه أكمل فيها الكتب المقررة للمدارس الدينية في فترة قليلة، كما أنه دخل في رياضة النفس ومرحلة الزهد متأثرا ببعض الحكماء الإشراقيين،[٧] ثم راح يرتحل من مركز إلى مركز لتحصيل العلم حتى وصل إلى بتليس، وأقام فيه سنتين ودرس فيه كتبا كثيرة حتى حفظ ما يقارب إلى تسعين كتابا من أمهات الكتب.

في سنة ١٩٨٤م حضر سعيد النورسي في وان لدعوة واليه حسن باشا، ومكث هناك خمسة عشر سنة، وكان هناك مكتبة غنية بالكتب الحديثة والكتب الإسلامية التي خلفها الوالي، فانكب بعمق في دراسة الكتب، واطلع على علم الرياضيات، والفلك، والكيمياء، والفيزياء، والجيولوجيا، والفلسفة، والتاريخ حتى حصلت له القدرة على تأليف الكتب وتصنيفها، وبجانب هذا وجد فرصة لإرشاد القبائل والإصلاح فيها الذي لم يتحقق

لمسؤولي الدولة في معظم الأحيان، كما أنه قدر على المناقشة مع المتخصصين في مختلف الموضوعات، حتى ذاعت شهرته بغزير علمه وحدة ذكائه فلقب ببديع الزمان.

وفي هذا الأثناء سمع خبرا الذي نُشر في الصحف المحلية عن خطاب لوزير المستعمرات البريطانية وليم غلادستون (١٨٠٩–١٨٩٨م) في مجلس العموم البريطاني، حيث كان يخاطب النواب وبيده نسخة من القرآن الكريم قائلا: "ما دام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم، فلا مناص لنا من أن نزيله من الوجود، أو نقطع صلة المسلمين به"[٨] فأحس منها النورسي أن العالم الإسلامي يقابل الهجوم الغربي لإقلاع الإيمان والعقيدة من قلوب المسلمين، وعزم أن يضحي حياته في إعلاء كلمات القرآن الحكيم، وربط المسلمين على تعاليمه ووعد قائلا: "لأبرهنن للعالم أن القرآن شمس معنوية لا يخبو سناها ولا يمكن إطفاء نورها".[٩]

فرحل إلى إستانبول سنة ١٩٠٧م وعرض مشروعا إلى السلطان التركي عبد الحميد الثاني بإنشاء جامعة إسلامية باسم "مدرسة الزهراء" على غرار الأزهر الشريف في شرقي أناضول، يقوم بها مهمة نشر الإسلام ويضمن فيها الدراسة الدينية مع الدراسة الكونية، ولكن لم يقبل السلطان اقتراحه في ذلك الحين، وفشل النورسي عن تنفيذ خطته، فترك إستانبول، وفي عام ١٩١١م سافر إلى بلاد الشام وقدم خطبة بليغة وبين فيها أسباب انحطاط المسلمين وأمراض الأمة الإسلامية وسبل علاجها، ودعا المسلمين إلى اليقظة والنهوض، ثم رجع إلى إستانبول ولقي سلطان محمد رشاد (١٩١٨–١٩٤٤م) وقدم مشروعه الخصوصي يعني إنشاء جامعة إسلامية، فقبل السلطان مشروعه واتخذ قرارا لإنشاء الجامعة على ضفاف بحيرة "وان"، غير أن الحرب العالمية الأولى قد حالت أمام تنفيذ المشروع،[١٠] عارض سعيد النورسي أولا دخول الدولة العثمانية في الحرب، ولكن لما دخل الجيش الروسي في مدينة بتليس، قام النورسي مع طلابه بالدفاع عنهم، حتى جرح جرحا شديدا وأسر من قبل الروس وسيق في معتقل سيبريا،[١١] ثم هرب منها ووصل إلى إستانبول، فاستقبل الخليفة استقبالا رائعا، وكلفه بتسليم بعض الوظائف، ولكن النورسي رفض هذه الوظائف غير العضوية في دار الحكمة الإسلامية التي عينته له القيادة

العسكرية،[١٢] ونشر في تلك الفترة بعض مؤلفاته باللغة العربية مثل "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز" و"المثنوي العربي النوري"، وفي سنة ١٩٢٣م توجه النورسي إلى مدينة "وان" واعتزل هناك عن الناس وأوي إلى الجبل قرب المدينة للتعبد، غير أن أصحاب الفتن والاضطرابات تآمروا ضده ونفوه مع الكثيرين إلى بوردون ثم وحده إلى برلا، فبدأ بديع الزمان هناك يألف رسائل النور ويرسل إلى جميع أنحاء البلاد، هكذا استمر النورسي بتأليف رسائل النور وإرسال إلى أقصى البلاد لوعي الشعب حول الانحطاط وللدعوة إلى النهوض، حتى توفي في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة ١٣٧٩هـ الموافق ٢٣ آذار سنة ١٩٦٠م، و بعد انتشار وفاته في جميع أنحاء التركيا، تقاطر سيل من الناس للاشتراك في توديعه إلى مثواه الأخيرة بمقبرة "أولو جامع".[١٣]

نظرية سعيد النورسي في تزكية النفس

كان بديع الزمان سعيد النورسي مصلح الأمة المسلمة، نشر الدعوة الإصلاحية طوال حياته في تطهير الإيمان وتصحيح العقيدة وتزكية النفس وإخلاص النية، واجتهد إنقاذ عقول الأمة الإسلامية وأفكارها من الأسقام السائدة في المجتمع، كما حاول استنهاض همم الأمة لاسيما الأمة التركية ضد الأعمال المهدمة لإيمان الأمة وعقيدتها، فقد أدي المسؤولية الإصلاحية بهذا الشأن خاصة في تزكية النفس وإخلاص الأعمال في الحياة اليومية بكتابة الرسائل ونشرها بين الناس، لأن تتمكن الأمة المسلمة خاصة الأمة التركية إنقاذ الإيمان والعقيدة من الإلحادية واللادنية، ففي الذيل نحن نسعى أن نقدم نظرية بديع الزمان سعيد النورسي في تزكية النفس وأهميتها وأسسها بالتحليل.

مفهوم تزكية النفس عند النورسي

تزكية النفس المعروفة عند الصوفية بالتربية الروحية كلاهما في معنى واحد، والمقصود عموما هو الانتقال غير تطهير النفس إلى تطهير النفس، ومن فاسدة العقيدة إلى صحيح العقيدة، ومن غير مزكاة القلب إلى مزكاة القلب، ومن الأعمال الرذائل والفواحش إلى الأعمال الصالحة والحسنة، ومن العقل غير شرعي إلى العقل الشرعي، والإطاعة لأوامر الله والاجتناب عن نواهيه، وانضباط لأحكام شريعة الله، والاقتداء لرسول الله صلى علي وسلم قولا وفعلا وعملا،[١٤] ولكن أهل التصوف يقصدون من تزكية النفس هو الإعراض عن

الدنيا ومتاعها، ومجاهدة النفس عن رغبتها وشهوتها وتأملها، والزهد عن أعمالها وأفعالها.

وقد خالف بديع الزمان سعيد النورسي آراء أهل التصوف الذي ظهر من قوله، فيقول: "أنا لست شيخ طريقة صوفية، وإنما أنا عالم دين ...، إن الزمان ليس زمن الطريقة، إن هذا الزمان زمن إنقاذ الإيمان،[١٥] فظهر من هذة المقولة إن تزكية النفس عند سعيد النورسي في الحقيقة هو إنقاذ الإيمان، أي تصحيح العقيدة من غير الله، والاعتقاد على وحدانية الله سبحانه تعالى والرسالة على رسول الله صلى عليه وسلم، بالجملة أن سعيد النورسي يعتقد أن حقيقة التزكية هي الاعتقاد بالحقائق الإيمانية، والاجتماع على العقائد الصحيحة، والعمل بالفرائض الدينية، والاتباع بالسنة النبوية، والسعي لإزالة الأمراض القلبية.

أهمية تزكية النفس عند النورسي

يعتقد النورسي أن تزكية النفس والتربية الروحية واجب لكل فرد من المجتمع، ويجب الرجل المصلح للمجتمع خاصة أن يصلح نفسه أولا، ثم يصلح الأمة، لأن الإصلاح الاجتماعي يعتمد على إصلاح مصلح المجتمع بذاته أولا، كما قال سبحانه وتعالى: "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"،[١٦] ظهر من هذة الآية القرآنية الكريمة أن تغير نعم الله تعالى يعتمد على تغير القوم أو الفرد من المجتمع، فبناء على ذلك قال النورسي "لأن من عجز عن إصلاح نفسه فهو عجز عن غيرها أعجز"[١٧] فلهذا الإصلاح بذاته ضروري جدا قبل كل شيئ.

فتبين من قول النورسي أن إصلاح النفس وتطهير القلب لازم على كل فرد من المجتمع، خاصة يجب على مصلح المجتمع والأمة أن يزكي نفسه ويطهر قلبه ويصحح عقيدته أولا قبل القيام بخدمة المجتمع وإصلاح الأمة، لأنه لو فشل عن تزكية نفسه، والإصلاح بذاته، وإخلاص قلبه فهو يفشل عن الأعمال الإصلاحية والأفعال التزكية للمجتمع والأمة تماما.

أُسس تزكية النفس عند النورسي

اهتم النورسي بتربية النفس لكل فرد من المجمتع، وعين لها الأسس التي وجدناها بمطالعة رسائله، فبعض الأسس كما يلي:

١. **فهم الإسلام وإنقاذ الإيمان:** أكد النورسي أولا على فهم الإسلام بطريقة صحيحة وإنقاذ الإيمان عن سوء العقائد، لأن شاهد النورسي في زمانه بأن سوء العقيدة والخرافات تنتشر في كل مجتمع للعالم خاصة في المجتمع التركي، وأن أصحاب الكفر وأهل الإلحاد والعلمانية ينشرون نظرياتهم المفسدة بين المسلمين، ويحاولون إضاعة إيمانهم وعقيدتهم على وحدانية الله سبحانه وتعالى بمخالطة الأشياء الباطلة مع الإسلام، فلذا اهتم النورسي أولا فهم الإسلام بطريقة صحيحة وأكد على تطهير الإيمان وتصحيح العقيدة بناء على إرشادات القرآن الحكيم وتوجيهات السنة النبوية، ثم دعا إلى نشر هذة الدعوة في عامة الناس لإصلاح إيمانهم وعقيدتهم، كما ظهر في قوله، هو يقول: "بل تسعى أيضا وبيدها إعجاز القرآن لمداواة القلب العام، وضماد الأفكار العامة المكلومة بالوسائل المفسدة ...".[١٨]

٢. **كثرة العبادات:** بعد الإيمان على وحدانية الله تعالى وتطهير النفس عن العقائد المفسدة ركز النورسي على كثرة العبادات، خاصة على تأدية الفرائض من الصلاة والصيام والزكاة والحج، بالإضافة إلى ذلك أداء حقوق الله وحقوق العباد، والاهتمام بالنوافل والتهجد والتسبيح والتهليل كما رأينا في طوال أيام حياته، يقول إحسان قاسم الصالحي في ترجمة حياته: "كان من عاداته —التي لم يتخيل عنها في طوال حياته المباركة– أن يقضي الليالي بالتسبيح والتهليل والدعاء والمناجات والتهجد، وكان على وضوء دائم، ... كلما نظرنا إلى بيت الأستاذ في الليل رأينا مصباحه الخافت مضاء ونسمع أنين أذكار الحزين ودعاء الرقيق".[١٩]

٣. **التخلق بالأخلاق المحمدية:** اهتم النورسي لتزكية النفس باتباع السنة النبوية والتخلق بالأخلاق المحمدية صلى الله عليه وسلم، كما قال تعالى في كلامه المجيد: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"،[٢٠] وهذا المفهوم القرآني قد ورد في مقولة النورسي كما رأينا، فقال: "مسلكنا هو التخلق بالأخلاق المحمدية صلى عليه وسلم وإحياء السنة النبوية"[٢١] فلذا يجب على مصلح الأمة أولا التخلق بأخلاق محمد صلى الله عليه وسلم، والتأدية لجميع الأمور الشرعية والواجبات الدينية اتباعا لمسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تأدية أي نوع من العبادات بدون اتباع السنة النبوية، فلا فائدة فيها في الدنيا والآخرة.

ممارسة التزكية في حياة النورسي

كان بديع الزمان سعيد النورسي من أبرز الشخصيات الذين كانوا يتحسسون بآلام الأمة الإسلامية في العالم، وهو يفكر دائما لإنقاذ المسلمين من المحاولة السيئة والمؤامرة الشنيعة بالحركات الباطلة والشخصيات المفسدة المهدمة للإيمان والعقيدة، فلذا سعى طوال حياته أن يكافح ضد هذة المحاولات المفسدة وأن يقيم الحق والصدق في المجتمع الإسلامي، لكن قبل كل شيئ بدأ النورسي الإصلاح بذاته وتربية نفسه، وطلب الداعين والمفكرين للإسلام والمسلمين إلى إصلاح نفسه كما أوضحنا من قبل.

بدأت ممارسة تزكية النفس في حياة النورسي منذ ابتداء حياته، وكان له شديد الاشتغال والتعلق بالفلسفة والعلوم العقلية، فلذا يحتفل الفلسفة والعلوم العقلية بجانب العلوم الدينية، وكان لا يكتفي بالحركة القلبية وحدها، بل كان يجتهد أن ينقذ عقله وفكره من الأسقام بنظرية الفلاسفة التي اطلع عليها عند مطالعة الكتب الفلسفية،[٢٢] ولقد ساعدته لتكوين هذة الصبغة الروحية عدة عوامل، أهمها البناء النفسي له، والمحيط العائلي.

أما البناء النفسي والروحي فكان بسبب مطالعته لكتب التصوف، وأول ما أثرت فيه مطالعة كتاب "فتوح الغيب" لعبد القادر الكيلاني، حيث استوقفته عبارة "انت في دار الحكمة فاطلب طبيبا يداوي قلبك،" فكتب يقول: "يا للعجب! لقد كنت يومئذ في دار

الحكمة الإسلامية، وكأنما جئت إليها لأداوي جروح الأمة الإسلامية، والحال أنني كنت أشد مرضا وأحوج إلى العلاج من أي شخص آخر ... فالأولى للمريض أن يداوي نفسه قبل أن يداوي الآخرين"[٢٣] هكذا راح النورسي يطالع عدة كتب التصوف لاسيما كتاب أبي حامد الغزالي ومكتوبات الإمام الفاروقي السرهندي مجدد الألف الثاني، لكن تأثر النورسي إلى حد كبير بأبي حامد الغزالي، واستفاد منه خاصة في إدراك الحقائق على التجربة الذاتية.

وأما المحيط العائلي فكانت أسرته من الأسرة المتدينة، لأن كان الوالدان مضرب المثل في الورع والتقوى والزهد، وكان أخوه الكبير ينتسب إلى إحدى الطرق الصوفية، فانعكس كل ذلك على بنية النورسي منذ صغره، فلذا نشأ الفكر في ذاته لإصلاح ذاته وإصلاح المجتمع الإسلامي من الأسقام الخطيرة والأمراض المتهدمة منذ طفولته.

الخاتمة

أخيرا، نحن نقول أن لبديع الزمان سعيد النورسي له فكرة كبيرة وفعالة في إصلاح نفسه وإصلاح الأمة الإسلامية منذ صغر سنه، وليس هذا للأمة التركية فقط، بل لسائر الأمة الإسلامية في العالم كما رأينا في مطالعة سيرته العظيمة، وكان هذا الفكر بالخصوص في تزكية النفس لذاته وللأمة المسلمة بإنقاذ الإيمان والعقيدة من سوء العقيدة والخرافات، وهو يقوم بنشر دعوته الإصلاحية بين أبناء الأمة الإسلامية بالكتابة والخطابة، وقد ارتبط بهذه العملية الإصلاحية منذ ابتداء حياته، وبذل قصارى جهوده في ذلك الميدان طوال حياته، والله الموفق والمعين.

المراجع والمصادر

١. ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ب، ت)، ص ٣٥٨/١٤

٢. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني، المفردات في غريب القرآن، التحقيق: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة، ب، ت)، ص ٢١٣

٣. القرآن: ٢٨ :٥٣
٤. تقي الدين أبو العباس أحْمد بن عبد الحليم بن تيمية الِحراني: مجموع الفتاوى، المحقق: أنور الباز عامر الجزار، (بيروت: دار المعرفة، ب، ت)، ص ١٠/٩٧–٩٨
٥. الملا محمد زاهد الملا زكردي، لمحة سريعة من خلاصة حياة الإمام الجليل بديع الزمان، (بيروت: دار الآفاق الجديد، ب، ت)، ص ٥٠
٦. أحمد نوري النعيمي، الحركات الإسلامية الحديثة في تركيا، (عمان: دار البشير، ١٩٩٣م)، ص ٥١
٧. إحسان قاسم الصالحي، بديع الزمان سعيد النورسي نظرة عامة عن حياته وآثاره، (إستانبول: دار سوزلر، ١٩٨٧م)، ص ٢١
٨. نفس المرجع، ص ٢٥
٩. نفس المرجع، ص ٦٥
١٠. نفس المرجع، ص ٣٧
١١. أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة (إستانبول: شركة النيل، ١٩٩٥م)، ص ٦٦
١٢. إحسان قاسم الصالحي، بديع الزمان سعيد النورسي نظرة عامة عن حياته وآثاره، نفس المرجع، ص ٤٥
١٣. أورخان محمد علي، سعيد النورسي رجل القدر في حياة أمة، نفس المرجع، ص ٢٩٠
١٤. أنس أحمد كرزون، منهج الإسلام في تزكية الأنفس و أثره في الدعوة إلى الله، (بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر،٢٠٠١م)، ط ٣، ص ١٤
١٥. رسائل النور: الملاحق في فقه دعوة النور، (الترجمة: إحسان قاسم الصالحي)، (مصر: دار النصر للطباعة، ٢٠٠٠م)، ط ٣، ص ٣٠٩
١٦. سورة الأنفال، الآية: ٥٣
١٧. رسائل النور: الكلمات، (الترجمة: إحسان قاسم الصالحي، (مصر: دار النصر للطباعة، ٢٠٠٠م)، ط ٣، ص ٢٧٩
١٨. رسائل النور: الشعاعات، (الترجمة: إحسان قاسم الصالحي، (مصر: دار النصر للطباعة، ٢٠٠٠م)، ط ٣، ص ٢٢٥
١٩. رسائل النور: سيرة ذاتية، (الترجمة والتحقيق: إحسان قاسم الصالحي، (مصر: دار النصر للطباعة، ٢٠٠٠م)، ط ٣، ص ٥١٨
٢٠. سورة آل عمران، الآية: ٣١
٢١. صيقل الإسلام، بديع الزمان سعيد النورسي: المحكمة العسكرية العرفية، (مصر: دار النصر للطباعة، ب، ت)، ص ٥٣٢
٢٢. إحسان قاسم الصالحي، بديع الزمان سعيد النورسي نظرة عامة عن حياته وآثاره، نفس المرجع، ص ٦
٢٣. رسائل النور: سيرة ذاتية، نفس المرجع، ص ٥٣٨